

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 18 @ ديار الأندلس وهي البلاع وحسنت من استدعائك إياي المواقع وقوي العزم وإن لم يكن ضعيفا وعرضت على نفسي السفر بسببك فألفيته خفيفا والتمست الإذن حتى لا نرى في قبلة السداد تحريفا واستقبلتك بصدور مشروح وزند للعزم مقدوح وإسبحانه وتعالى يحقق السؤل ويسهل بمثوى الأمائل المثلول ويهيئ من قبيل هنتاة القبول بفضلته انتهى .

ولما ذهب إلى عامر بن محمد المذكور ورقى الجبل زار الموضع الذي توفي به السلطان أبو الحسن رحمه الله وقد ألم بذكر ذلك في نفاضة الجراب إذ قال وشاهدت بجبل هنتاة محل وفاة السلطان المقدس أمير المسلمين أبي الحسن رحمه الله حيث أصابه طارق الأجل الذي فصل الخطة وأصمت الدعوة ورفع المنازعة وعاينته مرفعا عن الابتذال بالسكنى مفروشا بالحصباء مقصودا بالابتغال والدعاء فلم أبرح يوم زيارته أن قلت .

- (يا حسنها من أربع وديار % أضحت لباغي الأمن دار قرار) .
- (وجبال عز لا تذلل أنوفها % إلا لعز الواحد القهار) .
- (ومقر توحيد واس خلافة % آثارها تبنى عن الأخبار) .
- (ما كنت أحسب أن أنهار الندى % تجري بها في جملة الأنهار) .
- (ما كنت أحسب أن أنوار الحجا % تلتاح في قنن وفي أ حجار) .
- (مجت جوانبها البرود وإن تكن % شبت بها الأعداء جذوة نار) .
- (هدت بناها في سبيل وفائها % فكأنها صرعى بغير عقار) .
- (لما توعدتها على المجد العدا % رضيت بعبث النار لا بالعار) .
- (عمرت بحلة عامر وأعزها % عبد العزيز بمرهف بتار) .
- (فرسا رهان أحرزا قصب الندى % والباس في طلق وفي مضمار) .
- (ورثا عن الندب الكبير أبيهما % محض الوفاء ورفعة المقدار) .
- (وكذا الفروع تطول وهي شبيهة % بالأصل في ورق وفي أثمار) .
- (أزررت وجوه الصيد من هنتاة % في جوها بمطالع الأقمار) .
- (إني أي قبيلة تركت لها النظراء % دعوى الفخر يوم فخار) .
- (نصرت أمير المسلمين وملكه % قد أسلمته عزائم الأنصار)